3me Année, No. 80.

Lundi-14-1-1935

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
بشارع المبدولى رقم ٣٢
عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الأعلانات يتفق عليها مع الأدارة

العـــدد ٨٠ « القاهرة فى يوم الاثنين ٩ شوال سنة ١٣٥٣ — ١٤ يناير سنة ١٩٣٥ » الســنة الثالثة

فهرس العـــدد

صفحة		
٤١	أسبوع حافل	: أحمد حسن الزيات
٤٣	أول درس ألقيته	: الزيات
٤٥	حرب منظمة يشهرها الكاثوليون على الاسلام	: الأستاذ محمد عبد الله عنان
٤٨	المطلوب : مديرة بيت	: الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى
٥٢	كيف استجبت للرسالة	: الأستاذ محمد محمود جلال
٥٣	نشيد الوداع	: الأستاذ على الطنطاوى
٥٥	خواطر متماثلة فى تاريخى الاديبين العربى والانجليزى	: الأستاذ ذكرى أبو السعود
٥٧	محاورات أفلاطون	: ترجمة الأستاذ زكى نجيب محمود
٥٩	التصوف الاسلامى	: سليمان فارس النابلسى
٦١	ابن النبيه	: الأستاذ احمد احمد بدوى
٦٤	بين القاهرة وطوس	: الدكتور عبد الوهاب عزام
٦٧	البعث (قصيدة)	: فريد عين شوكة
٦٧	فى مصر شباب «	: محمود غنيم
٦٨	ثورة العقل «	: محمد الحلبوى «
٦٩	تطور الحركة الفلسفية فى ألمانيا	: الأستاذ خليل هنداوى
٧١	ذكرى ، للامرتين	: ترجمة الزيات
٧٢	مقطوعات شعرية ، للدكتور محمد إقبال	: ترجمة عزام
٧٣	حماية الدولة للآداب ، ميشيل آنجلو وعصره ، وثائق جديدة عن نابليون	
٧٥	الموجات القصيرة ، لمركونى . نهضة الموسيقى القديمة ، لهندمث	
٧٧	مدام بوفارى (قصة)	: جوستاف فلوبير ترجمة محمد سليمان على

أســـبوع حافل...

أسبوع حافل ! ابتدأ بعيد الدين وانتهى بعيد الدنيا ! فأوله (عيد الفطر) ، وآخره (عيد الوطن) ، وفيما بينهما كان عيد الميلاد ومؤتمر البلاد ومهرجان القرش !

أسبوع حافل ! كان فيه للدين سبب ممدود وشمل جامع ، وللحرية يوم مشهود ومظهر رائع ، وللوطنية لواء معقود ومُجْتَلَى فخم ، وللسياسة شعب محشود وأمر ضخم ، وللقومية أمل منشود وعمل صالح !

جرى كل أولئك على أروع ما يقع فى الذهن ويتمثل فى الخاطر ، لشعور الناس بشمول الأمن ، ويقظة العدل ، وقيام القانون ، وفوز الديمقراطية ، واتساق الأمر بين الفرد والجماعة ، واتفاق الرأى بين الحكومة والأمة ؛ وكانت النفوس فى عهد المحنة قد تغشّاها من الدخائل السود قَتام وسُحُب ، فلا تكاد ترى على حواشى الأفق الضيق المحدود إلا جنود الرهبة ، وقيود الذلة ، وسجون القهر ، ثم تنفس بها الزمن البطىء على هذه الحال الأليمة حتى قنعت بالدون ، ورضيت بالهُون ، وذهلت عما وراء الأفق ؛ فلما تهتكت الحجب عن وجه الحق ، وتفككت الأغلال عن

حرية الشعب ، فسعى غير مقيَّد ، وعمل غير مراقَب ، وقال غير متهَم ، عاد الناس فوجدوا شعور الكرامة ، وسورة الاستقلال ، وأنفة الحى المريد ، وهزة المتصرف المطلق ، فزهاهم النصر ، واستطارهم الفرح ، وتقلبوا سبعة أيام فى الدعة ، يتبسطون على الأنس ، ويتعللون على الدهر ، ويتدللون على الحكومة ، ويوازنون بين حالهم بالأمس وحالهم اليوم ، فيعجبون كيف زاغت القلوب ، وفدت الطباع ، وسفهت الأحلام ، وغارت هذه المباهج والمرافق والمظاهر كلها فى قرارة قلب فارغ !

* * *

إن القلوب لأضيق فى هذا الأسبوع من أن تسع هذا الفيض الذى يتدفق فيها من كل جانب : ففى (مدينة رمسيس) وجوه البلاد ونواب الشعب وزعماء الأمة يعرضون مناهج السياسة على المشورة ، ويُقلِّبون أنظمة الاصلاح على الرأى ، ويعلنون الخادع والمخدوع أن مصر الخالدة لا تزال متماسكة على مضض المحن ، سليمة على عنت الجور ، مؤتلفة على عبث الاغراء ، تُعوِّق ولا تضل ، وتُعذَّب ولا تذل ، وتحارب ولا تستكين

كانت الآلاف الأربعون فى سرادق المؤتمر الوطنى أشبه بالأسراء فك أغلالهم النصر ، أو بانسجناء كسر أقفالهم الثورة ! فهم يتعانقون على السلامة بعد البلاء ، ويتصافقون على الجماعة بعد الفرقة ، ويتنادرون بجلادى العهد الباغى وسُجانه وقد أصبحوا اليوم روّاد المنى وحراس العدالة ! أليس هذا شرطى الأمس الذى كان ينظر بالنار ، ويتكلم بالحديد ، ويتجنى على الناس الذنوب ، ويتمنى على الأحداث الجرائم ؟ ما باله اليوم وديعاً كالعدل ، نزيهاً كالقانون ، رفيعاً كالدولة ، رفيقاً كالمواطن ؟ تباركت يا ألله ! أهكذا تتبدل الأوضاع وتتغير الطباع فى بحر يوم وليلة ؟ !

* * *

وفى معرض الجزيرة جماعة (عيد الوطن الاقتصادى) يُفيضون من نشاط الصبى وطموح الشباب على الناحية الضعيفة المخوفة من نواحى الوطن : تلك هى الناحية الاقتصادية التى اقتحمها المستعمرون تحت لواء السلم والمال فاحتلوا المدن ، واستغلوا القرى ، وامتهنوا القومية ، وامتحنوا الأخلاق ، وحولوا مجارى الثروة المصرية الى السفن الأجنبية والمصارف الأوربية ، وخلفوا أهلها يكابدون الدين ، ويعانون الفقر ، ويشكون العطلة ، ويقاسون المذلة . فطن هؤلاء الشباب الأطهار إلى هذا الخطر الوبيل والداء الدخيل فصمدوا له فى ميدانه المشتبه الواسع ، واستنفروا القاعدين من أصحاب الأموال ، والجامدين من أرباب التجارة ، ونشروا الدعاية بمختلف الوسائل للانتاج الوطنى ، وضحوا بجهودهم الكثيرة ، ونقودهم القليلة ، وأوقاتهم الباقية من الدرس ، على رصد الأهبة ، وتنظيم العمل ، وتدبير المال ، وضمان الفوز ، حتى توجوا هذا الجهد الجاهد بهذا المهرجان الذى أقاموه ، وذلك المعرض الذى نظموه ، فكان المهرجان عيداً للعيد ، والمعرض حجة للآمل ، والعمل كله فخراً لأهليه

* * *

وفى حديقة الأزبكية عيد (جمعية القرش) تجاهد فى الانشاء جهاد عيد الوطن فى الدعاية . وقد نفضت — كتلك — على بِلى النفوس جدة الربيع ، ونقاء الفطرة ، وجمال الحداثة ، فانتشر متطوعوها الأبرار فى المدينة يجمعون القروش بالتوسل والتذلل والالحاف ليفتدوا بها حرية الوطن الأسير

فجماعة الوطن وجمعية القرش ومؤتمر الشعب ائتلاف منسجم من عناصر البلاد ومناهج الجهاد ومناحى الغرض : فالشباب بجانب الكهول ، والاقتصاد بجانب السياسة ، واللذة بجانب المنفعة ، والحكومة بجانب الأمة ؛ وكل هذه الصور الرائعة إنما تتألق وتتراءى فى إطار روحى شعرى تألف من عيد الفطر للمسلمين ، وعيد الميلاد للأقباط !

أسبوع حافل ! كان فيه للدين سبب ممدود وشمل جامع ، وللحرية يوم مشهود ومظهر رائع ، وللوطنية لواء معقود ومُجْتَلَى فخم ، وللسياسة شعب محشود وأمر ضخم ، وللقومية أمل منشود وعمل صالح ! !

وإن عاماً يكون عنوانه هذا الانقلاب ، وطالعه هذا اليمن ، واستهلاله هذا النشيد ، لآية من الله على انجلاء الغمة ، واهتداء الغرائز ، وارعواء الغى ، وانكشاف الطريق

احمد حسن الزيات